

## الإفتتاحية

### تحويل البيانات إلى ميزة تنافسية

حمد بن إبراهيم العمران ❖

في عصر البيانات الضخمة ، حيث تتدفق البيانات من كل زاوية ، أصبحت القدرة على تحويل هذه البيانات إلى استراتيجيات قابلة للتنفيذ أحد أكبر التحديات التي تواجهها المنظمات ، فعلى الرغم من أن أكثر من 400 مليون تيرابايت من البيانات يتم إنتاجها يومياً حول العالم ، فإن القيمة الحقيقية تكمن في القدرة على استخراج معلومات من هذه البيانات ، ومن ثم تحويلها إلى معرفة لتحقيق ميزة تنافسية .

البيانات بشكل فعال ، بحيث تساعد النظم  
الآلية الذكية في جمع البيانات الأكثر  
ارتباطاً بهذه الرؤية والأهداف ، هذا  
التحديد يمكن أن يعزز القدرة على تبني  
توجهات مستقبلية في المنظمة.

تتمثل الاستراتيجيات الأساسية التي تساهم  
في تعظيم قيمة البيانات بالمنظمات ، في النقاط  
التالية:

- تحديد الأهداف الاستراتيجية: يعتبر  
تحديد رؤية وأهداف استراتيجية واضحة  
هو الخطوة الأولى نحو الاستفادة من

❖ رئيس تحرير المجلة.

- **جمع وتحليل البيانات:** يُعد جمع وتحليل البيانات الضخمة من أهم العمليات التي تهدف لاستخلاص معلومات قابلة للاستخدام في دعم اتخاذ قرارات مستندة إلى الواقع، فالمنظمات التي تعتمد على أدوات تحليل البيانات المختلفة تحقق نتائج إيجابية.
- **تطوير فريق العمل:** يتوقف نجاح المنظمات في استثمار المعلومات المستخرجة من البيانات على توفر فريق عمل يمتلك المهارات اللازمة لتحليل النتائج المستخلصة، وربطها باحتياجات سوق العمل.
- **تحسين الأنظمة وإجراءات العمل:** إن تطوير أنظمة العمل وإجراءاته يعتبر عنصراً أساسياً لضمان الاستفادة المستدامة من البيانات، فعلى المنظمات تبني أنظمة تقنية تدعم تحسين سير العمل بمرونة، مما يقلل الحاجة للتوجيه المستمر، كما ينبغي أن تضمن هذه الأنظمة استمرارية الأداء بكفاءة وفعالية، مما يتيح للإدارة التركيز على الابتكار وتحقيق النمو المستقبلي.
- البيانات الضخمة: مفهومها وتحدياتها ودورها في دعم القرارات**
- مع التحول الرقمي لكثير من المنظمات، واعتمادها على تطبيقات تقدم من خلالها خدماتها، واجهت كثير من المنظمات مشاكل ذات علاقة بالتدفق الضخم للبيانات، مما جعل إدارتها وتحليلها واستثمارها تحدياً وفرصة في ذات الوقت.
- ما هي البيانات الضخمة؟**
- هي بيانات تتولد بسرعة فائقة نتيجة إجراءات العمل في البيئة الرقمية، وهي تتسم بثلاث صفات، وهي: حجمها ضخيم كونه ينتج من مصادر مختلفة ومتنوعة، السرعة في توليد هذه البيانات في الوقت الفعلي، التنوع في أشكالها وأنواعها.

- التحديات المرتبطة بالبيانات الضخمة:**
- تواجه المنظمات تحديات مرتبطة بالتعامل مع هذه البيانات الضخمة، واستخلاص معلومات منها تساعد في بناء توجهاتها المستقبلية واتخاذ قرارات بناء على هذه البيانات المتاحة، ومن هذه التحديات:
- **البيانات الزائدة:** يشكل حجم البيانات الزائدة عن حدود القدرة التقليدية للأنظمة لمعالجة هذه البيانات، حيث تحتاج الأنظمة الحديثة حلولاً متقدمة لتخزينها، وأدوات ذكية لتتقيتها، وتحديد البيانات ذات القيمة.
- **البيانات المفيدة:** ليس كل البيانات المتولدة ذات قيمة أو دقة، فبعضها قد يكون غير موثوق، لذا تحتاج المنظمات إلى أدوات متطورة وذكية لتنميط البيانات، والتحقق من صحتها، مع التخلص من الأخطاء والتناقضات.
- التكامل مع أنظمة إدارة المعرفة: تواجه**
- العديد من المنظمات صعوبة في تحقيق التكامل بين البيانات الضخمة وأنظمة إدارة المعرفة التي تستخدمها، مما يعوق الاستفادة الكاملة منها في تطوير أعمالها.
- **تطوير المهارات البشرية:** يُعد نقص الكفاءات المتخصصة في التعامل مع البيانات الضخمة تحدياً يدفع هذه المنظمات لتطوير برامج تدريبية متخصصة لتأهيل كوادرها.
- البيانات الضخمة ودعم اتخاذ القرارات:**
- توفر البيانات الضخمة فرصة كبيرة لتحسين عمليات اتخاذ القرار، مثل:
- **تحليل البيانات العميق:** تحليل أعمق للبيانات باستخدام أدوات وتقنيات متقدمة تمكن من الكشف عن أنماط خفية وتوجهات استراتيجية.

- استخلاص معلومات دقيق: بناء نماذج تحليلية تسهم في استخراج بيانات دقيقة تدعم القرارات المؤسسية.
- تحسين الأداء المؤسسي واتخاذ قرارات مدعومة بمعلومات حقيقية. ومع ذلك، يتطلب تحقيق أقصى استفادة منها التغلب على التحديات المتعلقة بها من خلال تبني استراتيجيات فعالة وأدوات تحليل متقدمة، حيث يمكن للمنظمات تحويل البيانات الضخمة إلى قيمة تنافسية مضافة تدعم الابتكار والتنمية المستدامة.
- تخصيص الخدمات: يمكن تقديم منتجات وخدمات مخصصة من خلال فهم أعمق للعملاء، ويساعد على تلبية احتياجاتهم بشكل أفضل.
- أخيراً، تشكل البيانات الضخمة عنصراً حاسماً في عالم اليوم، حيث تقدم فرصاً هائلة